

القديس كاليستوس الأول، البابا الشهيد

S. Callisti I, papæ et martyris

دامتُ حبريّة القديس كاليستوس خمس سنواتٍ (217-222). أمّا المعلوماتُ القليلةُ التي بحوزتنا عن سيرته فقد وصلت إلينا من بعض المدونات التي قام بها أحد معارضيه، الذي تزعمُ شيعةً من الهرطقة ونصبَ نفسه بابا مزيفًا. لذا يعتبرها البعضُ مُغرِضةً. تفيدُ هذه الأخبارُ بأنَّ كاليستوس، قبل أن يُصبح بابا، كان عبداً ومحتالاً. هرب إلى البرتغال، وهناك ألقى القبض عليه وأُقتيدَ إلى روما، حيث حُكِمَ عليه بالأشغال الشاقة في مناجم سردينيا. ثم عادَ إلى روما بعد عفوٍ عامٍّ. هناك رَسَمَهُ البابا سيقرينس شماساً، وكلّفهُ رعايةً مقابر الكنيسة. هكذا بدأ كاليستوس بحفرِ أكبرِ مقبرةٍ على طولِ طريقِ آبيا، والمعروفةِ اليومَ بـ «دياميس القديس كاليستوس». بعد وفاة البابا سيقرينس، انتُخبَ كاليستوس حبراً مكانه. لكن منذُ تولّيه منصبه عاداهُ بعضُ مسيحيي روما الذين اتهموه بالهرطقة زوراً. إلّا أنَّ استشهاده هذه الشخصيةُ المثيرة للجدلِ حَسَمَ الأمرَ لصالحها. فقد ألقى بكاليستوس في حُفرةٍ، على الأرجح خلال انتفاضةٍ شعبيةٍ ضدَّ المسيحيين قامت في روما عام 222، حيث دُفِنَ على طريق أوريليا.

خدمة الشهداء: لشهيد واحد، أو خدمة رعاة الكنيسة: للبابوات.

الصلاة الجامعة

أَصْغِ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ، أَيُّهَا الإِلَهُ الْبَارُّ الرَّحِيمُ، †

وَإِذْ تُشِيدُ بِاسْتِشْهَادِ الطُوبَاوِيِّ كَالِيستُسَ الْبَابَا، *

أَعِنَّا بِاسْتِحْقَاقَاتِهِ فِي كُلِّ حِينٍ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.